الحاكم. وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ١٧١) بمعناه. وأخرجه ابن سعد (٧/ ٦) عن مصعب بن محمد بن شرحبيل بطوله مع زيادة الحاكم، وزاد في أوله: **وكان عتبة خطب الناس، وهي أول خطبة خطبها بالبصرة، فقال: الحمدُ لله أحمده، وأستعينه، وأومن به، وأتوكّل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، أمّا بعد أيها الناس، فإن الدنيا** ـ فذكر نحوه.

خطبات حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه

أخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٨١) عن أبي عبد الرحمن السُّلميّ قال: **انطلقتُ إلى الجمعة مع أبي بالمدائن، وبيننا وبينها فرسخ، وحذيفة بن اليمان رضي الله عنه على المدائن، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾[1]، ألاَ وإنَّ القمر قد انشقّ، ألاَ وإنَّ الدنيا قد آذنت بفراق، ألاَ وإن اليوم المضمار وغداً السباق، فقلت لأبي: ما يعني بالسّباق؟ فقال: مَنْ سَبَقَ إلى الجنة.** وأخرجه ابن جرير عن أبي عبد الرحمن السلمي ـ بنحوه وزاد في أوله: **ألاَ إنَّ الله يقول: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾، ألاَ وإنَّ الساعة قد اقتربت. وفي آخره: فقلت لأبي: أيستبق الناس غداً؟ فقال: يا بنيّ إنك لجاهلٌ، إنما هُوَ السِّبَاقُ بالأعمالِ، ثم جاءت الجمعة الأخرى فحضرنا، فخطب حذيفة فقال: ألاَ إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يقول: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق، ألاَ وإنَّ اليوم المضمارُ وَغَداً السِّباقُ، ألاَ وإنَّ الغاية النارُ والسابق من سبق إلى الجنة**، كما في التفسير لابن كثير (٤/ ٢٦١). وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٦٠٩) عن أبي عبد الرحمن ـ نحوه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه. وقال الذهبي: صحيح.

وعند أبي نُعيم أيضاً في الحلية (١/ ٢٨١) عن كردوس قال: **خطب حذيفة بالمدائن، فقال: أيها الناس، تعاهدوا ضرائب[2] غلمانكم، فإن كانت من حلال فَكُلُوها، وإن كانت من غير ذلك فارْفُضُوها[3]، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّهُ لَيسَ لَحمٌ يَنْبُتُ مِنْ سُحْتٍ[4] فَيَدْخُلُ الجَنَّةَ»**.

---

(١) [٥٤/ سورة القمر/ ١].

(٢) ضرائب: جمع ضريبة وهي ما يؤدي العبد إلى سيده من الخراج المقرّر عليه.

(٣) «فارفضوها»: أي فاتركوها.

(٤) «السحت»: أي الحرام الذي لا يحلّ كسبه، لأنه يَسْحَتُ البركة، أي يذهبها. «النهاية» (٢/ ٣٤٥).

وعند عبد الرزاق عن أبي داود الأحمدي كما في الكنز (١/ ٢١٨) قال: **خطبنا حذيفة بالمدائن، فقال: أيها الناس، تفقّدوا أرقّاءكم واعلموا من أين يأتونكم بضرائبهم، فإنّ لحماً نَبَتَ مِنْ سُحتٍ لن يدخل الجنة أبداً، واعلموا أن بائعَ الخمر ومبتاعه ومقتنيه كآكله.**

خطبة أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه

أخرج ابن سعد (٤/ ١١٠) عن قَسَامة بن زهير: **أن أبا موسى رضي الله عنه خطب الناس بالبصرة فقال: أيّها الناس، ابكوا فإنْ لم تَبْكُوا فَتَبَاكَوا، فإنّ أهلَ النّارِ يبكون الدموع حتى تنقطع، ثم يبكون الدماء حتى لو أجري فيها السفن لسارت.** وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٦١) عن قَسَامة نحوه وأحمد في مسنده عنه نحوه.

خطبة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

أخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٣٢٤) عن شقيق، قال: **خطبنا ابن عباس رضي الله عنهما وهو على الموسم[1]، فافتتح سورة البقرة، فجعل يقرأ ويفسّر، فجعلتُ أقول: ما رأيتُ ولا سمعتُ كلام رجلٍ مثله، لو سَمِعَتْهُ فارس والروم لأسلمت.**

خطبة أبي هريرة رضي الله تعالى عنه

أخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٣٨٣) عن أبي يزيد المديني، قال: **قام أبو هريرة رضي الله عنه على منبر رسول الله ﷺ بالمدينة دون مقام رسول الله ﷺ بعَتَبة، فقال: الحمد لله الذي أهدى أبا هريرة للإسلام، الحمد لله الذي علّم أبا هريرة القرآن، الحمد لله الذي مَنّ على أبي هريرة بمحمد ﷺ، الحمد لله الذي أطعمني الخمير[2] وألبسني الحرير، الحمد لله الذي زوّجني بنت غَزوان بعدما كنت أجيراً لها بطعام بطني، فأرحلتني[3] فأرحلتها كما أرحلتني، ثم قال: ويلٌ للعرب من شرّ قد اقترب، ويل لهم من إمارة الصبيان، يحكمون فيهم بالهوى ويقتلون بالغضب، أبشروا يا بني فَرُوخ[4]! والذي نفسي بيده! لو أن الدّين معلّق بالثريا لناله منكم أقوام.**

---

(١) أي كان أميراً على الحج.

(٢) «الخمير»: الخبز المخمّر.

(٣) «أرحلتني»: أي حملتني على الرحيل، والإرحال بمعنى الإزعاج والإشخاص. وقيل: ترحل معهم إذا رحلوا وتنزل معهم إذا نزلوا. «النهاية» (٢/ ٢١٠).

(٤) قال الليث: يلفظ أنّ فَرُوخ كان من ولد إبراهيم عليه السلام بعد إسحاق وإسماعيل، فكثر نسله ونما عدده فولد العجم الذين في وسط البلاد، هكذا حكاه الأزهري «النهاية» (٣/ ٤٢٥).